Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

العدو يفاجئ المسلمين بخطته فيرتدون أمامه فى اضطراب وفوضى

وفى غَبش الصباح تحرك المسلمون، فسارت مقدمتهم من الفرسان تحت إمرة خالد بن الوليد، ومن ورائهم سارت كتائب الجيش، ومن وراء الجيش سار رسول الله على بغلته البيضاء، وقد لبس لأمة الحرب وظاهر[1] فيها بين درعين، ومن حوله رجال من الصحابة، فيهم عمه العباس بن عبد المطلب. فما كادت طلائع الجيش تنحط فى مدخل الوادى، حتى فوجئوا بالسهام تنحط عليهم فى الظلام من كل فج، فما يدرون أمن السماء تأتى أم من الأرض.. فضاقت عليهم الأرض بما رحبت، ولم يجدوا لهم بدًّا من الارتداد، وكان ارتدادهم مفاجئًا وعلى غير انتظام.. وانتهز العدو هذه الفرصة فهجم بخيله ورَجِله، وأمعن فى ظهور المسلمين طعنًا وضربًا، حتى استحَرَّ القتل فى بنى نصر بن معاوية، ثم فى بنى رئاب فشاع الاضطراب فى الجيش، وسرت فى صفوفه عدوى الهزيمة، فجعل الناس يتراجعون ويتدافعون فى غير وعى.

---

(١) ظاهر بين درعين: لبس درعًا فوق درع.